

كيف يمكن لنا أن نتقرب إلى الله عزوجل؟ _____ الخطيب السيد بهاء الموسوي



غاية وجود الإنس والجن هي عبادة الله عز وجل، وكثير من الناس يغفلون عن هذا الهدف وهذه الغاية ويكون
جلّ همهم في أمور الدنيا وشؤونها التي لا تنقضي ومشاغفها التي لا طائل لها، ولعبادة الله سبحانه
وتعالى لذة لا تعادلها لذة أخرى ولا تكون هذه اللذة إلا بسبب القرب من الله تعالى، فمن تقرب إلى الله
تقرب إلى الله وإن الله قريب ممن لجأ إليه ودعاه وتوكل عليه.

حيث وضح السيد بهاء أن من المفاتيح القلبية النورية الجوهريّة التي أتحننا بها أمير المؤمنين (ع)
هذا المفتاح الذي يقصر المسافة بيننا وبين المحبوب المطلوب بين الربّ غير المرئوب، كلنا نريد أن
نتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، دائماً أسمع هذا السؤال كيف يمكن لنا أن نتقرب إلى الله كثيراً؟ وكيف
لنا أن نتقرب إليه سريعاً؟.

وذكر السيد بهاء أن هذا السؤال من أحقد الأسئلة ولكن أمير المؤمنين (ع) يجيب عليه بكلمتين

وجيزتين، عنه (ع): "تقربوا إلى الله بالخلوات فإنها قاسمة لظهر الشيطان مقربة للمسافات مع الرحمن"، مبيناً أن الخلوات هي عبارة عن تلك الحالة التي لا يعلم بك إلا الله عز وجل، كما أننا نحتاج إلى أعمال ظاهرة يراها الناس حتى نشجعهم ونحفزهم ونحمسهم ولكن نحتاج إلى أعمال خاصة نلتذ بها فقط مع الله عز وجل، هناك أسرار بين الله والإنسان من المفترض أن لا يعلم بها أحد إلا هو، إذاً تريد أن تتقرب إلى الله عز وجل أكثر عليك بعبادة الخلوات وبقربات الخلوات لأنها تقسم ظهر الشيطان وتقرب المسافات مع الرحمن، فلنتقرب